



مااعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

مارس ٢٠٢١

عدسة العمليات الإرهابية في شَرْبَلٍ ..



لا يزال الإرهاب الأسود ينبع بأظافره في القارة الأفريقية. فلا يمر يوماً واحداً دون أن نسمع دوى انفجار قامت به حركة الشباب المجاهدين في الشرق أو نقرأ في الصحف عن سقوط ضحايا أبرياء بسبب هجوماً انتحارياً نفذته جماعة بوکو حرام النيجيرية في الإقليم الغربي، حتى جنود البعثات الإقليمية والأممية لم يسلموا من تلك الهجمات.

تقدم مؤسسة ماعت تقريرها الشهري "عدسة العمليات الإرهابية في إفريقيا" لعرض أبرز حوادث الإرهاب خلال شهر مارس والتي بلغت ١٨٣٥ ضحية بعد ٤٥ هجنة على الأقل.

ويتناول التقرير المعلومات بصورة كمية واحصائية أيضاً لمعرفة مدى تطور الظاهرة وختاماً تقديم عدد من التوصيات للحكومات الأفريقية المعنية ويأتي ذلك في إطار اهتمام المؤسسة بتقييم مدى تحقيق الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة والتطلع الثالث والرابع لأجندة ٢٠٦٣ المنصبين على تحقيق السلام.

أولاً : منهجة الرصد في التقرير

أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في إفريقيا" على منهجة الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما ترتكز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتبع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"، الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو أن يتم تحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحريًا للدقة والموثوقية.

ب. مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتحقق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها ٤٩ / ٦٠، وكذلك قرار مجلس الأمن ١٥٦٦ ، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نرتكز فيها على وصف الإرهاب على أنه:

"أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتکبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن، بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حکومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأى عمل".

ثانياً : أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

أ. إقليم شمال أفريقيا

١. مصر

في إطار الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب في شمال سيناء، نجحت القوات المصرية في ٢٢ مارس من قتل أخطر قيادي لداعش في شمال سيناء في رفح والشيخ زويد يدعى سليم سلمي سعيد الحمادين، وذلك خلال عملية عسكرية مشتركة بين قوات الجيش المصري وعناصر من اتحاد قبائل سيناء.^١ هذا بجانب عدد من الاتفاقيات المشتركة بين مصر وفرنسا لتوسيع جهود مكافحة الإرهاب.

٢. ليبيا

أعلنت قوات المشير حفتر في ١٤ مارس أنها ألقت القبض خلال عملية عسكرية على قيادي بارز في تنظيم "الدولة الإسلامية" في مدينة أوباري جنوب ليبيا. وتزامنت هذه العملية مع قصف جوي نفذه طيران مجهول فجر الأحد استهدف عدداً من المواقع في مدينة أوباري بينما حي الشارب الذي قبض فيه على القيادي.^٢

٣. الجزائر

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية في ٣ مارس، تفكيك عبوة ناسفة كانت مستخدمة في تنفيذ اعتداء في العاصمة، وذلك بعد اعتقال ثلاثة أعضاء في "مجموعة إرهابية" في تيبارا.^٣ ونجحت قوات الأمن الجزائري في ٣٠ مارس تفكيك خلية إرهابية كانت تخطط للقيام بتجهيزات في مسيرات الحراك الشعبي بمحافظتي تizi ووجاية بمنطقة القبائل شرقى البلاد.^٤

٤. تونس

أعلنت قوات الأمن في سوسة يوم ٥ مارس اعتقال عناصر خلية إرهابية وذلك بعد عملية استخباراتية ناجحة، تمكنت من إيقاف ثلاثة أشخاص بمنطقة القلعة الصغرى ينتمون لمحافظي القصرين وسيدي بوزيد الواقعتين بالوسط الغربي للبلاد، تتراوح أعمارهم بين ٢٢ و٢٧ سنة.^٥

^١ سكاي نيوز بالعربية، مصر.. مقتل أخطر قيادي لداعش في شمال سيناء، ٢٠٢١ مارس ٢٠٢٢، الرابط: <https://bit.ly/39E49V2>

^٢ الشرق الأوسط، ليبيا: قوات حفتر تعلن القبض على قيادي بارز في تنظيم "الدولة الإسلامية" جنوب البلاد، ٥ مارس ٢٠٢١، الرابط:

<https://bit.ly/2Nkko1F>

^٣ بوابة أفريقيا الإخبارية، الجيش الجزائري يحيط اعتداء إرهابياً في العاصمة، ٣ مارس ٢٠٢١، الرابط: <http://bit.ly/3sS1X3c>

^٤ د ب أ، القضاء الجزائري: تفكيك خلية إرهابية خطلت لاستهداف مسيرات الحراك الشعبي، ٣٠ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3sRigxN>

^٥ العين الاخبارية، اعتقال خلية إرهابية تكفيرية بسوسة التونسية، ٢٠٢١ مارس ٢٠٢٢، الرابط: <https://bit.ly/3cNt9Lv>

٥. المغرب

في ٢٥ مارس تمكنت قوات الأمن المغربية من تفكيك خلية إرهابية تتألف من ٤ متشددين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٤ و٢٨ سنة، ينشطون بمدينة وجدة، ويرتبطون بتنظيم داعش.^٦

ب. إقليم شرق أفريقيا

١. السودان

في ٣ مارس وقعت اشتباكات عنيفة في محطة "سرف عمرة" بولاية شمال دارفور، أسفرت عن مقتل ١٠ أشخاص وأصيب ٣٢ آخرون. وقعت الاشتباكات بعد رفض منتمين لقبيلة "الفور" إقامة مراسم احتفالية بتنصيب سلطان قبيلة "التأما" في البلدة، باعتبار أن "الأرض ليست ملكاً لقبيلة الأخيرة".^٧

٢. جنوب السودان

وفي إطار الخلاف الحاصل بين الحكومة والحركات المتمردة في جنوب السودان، وقعت اشتباكات حادة بين الطرفين في ٢٠ مارس في منطقة نهر ياي التابعة للاستوائية الوسطى والتي أسفرت عن مقتل ٢٠ شخصاً من الطرفين.^٨

في ٢٢ مارس أعلنت السلطات المحلية في مقاطعة كاجو كيجي بولاية الاستوائية الوسطى بجنوب السودان، أن ٧ أشخاص على الأقل لقوا حتفهم، على يد مسلحين مجهولين في منطقة "ليمي".^٩

في ٢٣ مارس قُتل ٥ أشخاص بينهم مقاتلون معارضون، في هجوم شنه مسلحون مجهولون على إحدى قواعد المعارضة المسلحة بجنوب السودان. واستهدف الهجوم، قاعدة للمعارضة المسلحة الموالية لنائب الرئيس ريك مشار، بمنطقة (لورينق) بالقرب من مدينة كبوينا بولاية شرق الاستوائية شرقي البلاد.^{١٠}

وفي ٢٤ مارس أعلنت المعارضة المسلحة في جنوب السودان عن مقتل ما لا يقل عن ٧ "جنود و أصيب "عشرة" آخرون، في هجوم على قافلة عسكرية لقوات المعارضة المسلحة، كانت في طريقها إلى العاصمة جوبا ضمن القوة المشاركة في عملية توحيد القوات.^{١١}

^٦ سكاي نيوز بالعربية، الأمن المغربي يفكك خلية إرهابية في وجدة، ٢٠٢١ مارس ٢٥، الرابط: <https://bit.ly/2OIQGUp>

^٧ اليوم السابع، مقتل ١٠ أشخاص وإصابة ٣٢ آخرين إثر اشتباكات في دارفور، ٤ مارس ٢٠٢١، الرابط: <http://bit.ly/3uTVGWU>

^٨ العين الإخبارية، اتهام ونفي ٢٠ مجهولاً بين الحياة والموت بجنوب السودان، ٢٠٢١ مارس ٢١، الرابط: <https://cutt.us/snwf4>

^٩ أخبار السودان، مقتل سبعة أشخاص على يد مسلحين مجهولين في كاجو كيجي، ٢٢ مارس ٢٢، الرابط: <https://bit.ly/3f4ps5Q>

^{١٠} العين الإخبارية، ٥ قتلى في هجوم مجهول على معارضة جنوب السودان، ٢٤ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3fxAm4f>

^{١١} راديو تمازج، مقتل "سبعة" جنود في هجوم على قوات المعارضة على طول نهر سوباط باعلى النيل، ٢٤ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3ma9yrO>

٣. إثيوبيا

في ٢ مارس قتل عدد من جنود الجيش الإثيوبي والمجموعات المسلحة في اشتباكات مع الجيش السوداني على الحدود بين البلدين.^{١٢} في ٢٩ مارس وقعت مذبحة عرقية في قرية غرب منطقة أوروميا أسفرت عن مقتل ٣٠ شخص من عرقية أمهرة.^{١٣} وتشير مصادر أخرى أنه أدت سلسلة من الهجمات في ولاية أوروميا الغربية التي شنها مسلحون ضد المدنيين منذ يوم السبت ٦ مارس الماضي إلى مقتل ٤٢ شخصاً على الأقل، من بينهم نساء وأطفال، والضحايا هم أعضاء من مجتمع أمهرة الذين يعيشون في مختلف مقاطعات ولاية أوروميا.^{١٤}

وفي ١٠ مارس أعلنت إثيوبيا انتهاء مذبحة بني شنقول والتي اندلعت يوم ٢٦ فبراير حتى ٨ مارس واسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٢٦ شخصاً وذلك بعد مواجهات عنيفة بين المدنيين وقوات الأمن والجيش الإثيوبي.^{١٥}

وفي ٢٣ مارس نشرت منظمة أطباء بلا حدود بيان لها حول عدد وقائع قد هدأها موظفى المنظمة أثناء عملهم في إثيوبيا، فقد شهد موظفيها أن جنوداً يعدمون أربعة مدنيين في منطقة تيغراي المحاصرة بالبلاد.

وعلى الطريق السريع بين العاصمة الإقليمية ميكيلي إلى أديغرات شهدوا كمین نصبه مجموعة مسلحة لقابلة عسكرية إثيوبيّة، مما أدى إلى إصابة الجنود وقتلهم. وخلال الرحلة أوقف جنود إثيوبيون في مكان الحادث سيارة منظمة أطباء بلا حدود وحافلتين صغيرتين للنقل العام كانت تسير خلفها. ثم أحبر الجنود الركاب على مغادرة الميني باص. تم فصل الرجال عن النساء، وسمح لهم بالهروب ولكن تم قتل الرجال المدنيين.^{١٦}

وفي ١٩ مارس أشارت بعض المصادر السودانية عن موجات عنف عسكرية بين الجيش الفيدرالي الإثيوبي، وقوات إقليم تجراي رغم إعلان الحكومة الإثيوبيّة انتهاء الصراع منذ نوفمبر الماضي. حيث وقعت اشتباكات عنيفة جنوب الإقليم في منطقة "تعسيقى"، أسفرت عن سقوط نحو ٨٥٢ جندياً من الجيش الفيدرالي قتيلاً، بجانب مقتل ٣٨٠ جندياً آخرين من قوات مساندة له. وأدت تلك المعارك إلى سقوط ما يقرب من ١٢٢٢ جندياً كما اسرت قوات تيغراي ما يقرب من ١٤ جندياً إثيوبياً.^{١٧}

٤. الصومال

قامت القوات الصومالية بقتل ١٠ أشخاص وإصابة آخرون وذلك خلال عملية عسكريةنفذتها الجيش الوطني الصومالي بمحافظة شبيلي الوسطى وذلك في ٣ مارس الماضي. وفي ٨ مارس قتل ١١ مسلحاً وأصيب ٩ آخرين، بينهم قيادات

^{١٢} اليوم السابع، مقتل جنود إثيوبيين في اشتباكات مع الجيش السوداني على الحدود بين البلدين، ٢٠٢١ مارس، الرابط: <https://bit.ly/3sMOsIP>

^{١٣} بلدنا اليوم، مقتل ٣٠ مدنياً في هجوم مسلح على قرية في إثيوبيا، ٣١ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3wiwSbl>

^{١٤} أديس استاذنر، مقتل أكثر من ٤٠ مدني في غرب إقليم أوروميا، ١٣ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://cutt.us/m33SP>

^{١٥} بوابة الاهرام، مصرع ٢٦ إثيوبياً بالرصاص الحي في مداهمات أمنية لمنطقة بني شنقول، ١٠ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3uhS3c3>

^{١٦} العربية، أطباء بلا حدود: شاهدنا جنوداً إثيوبيين يعدمون ٤ مدنيين في تيغراي، ٢٥ مارس ٢٠٢١، العربية: <https://ara.tv/w77pg>

^{١٧} الانتباه، سقوط مئات القتلى في مواجهات عنيفة بين الجيش الإثيوبي ومقاتلي تيغراي، ٢٠٢١ مارس ٢٠٢٠، الرابط: <https://bit.ly/3miKf79>

من حركة الشباب الإرهابية، في عملية للجيش الصومالي جنوب البلاد¹⁸. وفي ١٠ مارس أعلن قائد الجيش الوطني الصومالي، مقتل ٢٥ مسلحاً وإصابة ١٥ آخرين من حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة في غارة جوية استهدفت الحركة بين مدینتى "أفجوى" و"بلعد"^{١٩}. في ١٥ مارس أعلن الجيش الصومالي السيطرة على مدينة مهدي بمحافظة شبيلي جنوب البلاد، من مسلحي حركة الشباب الإرهابية دون تحديد أي ضحايا في صفوف الإرهابيين. وفي ١٦ مارس شنت قوات الأمن الصومالي عملية عسكرية في مرتفعات غل غال ضد أحد الخلايا الإرهابية هناك والتي أسفرت عن مقتل عدد من العناصر الإرهابية دون تحديد إحصائية محددة.

أعلن الجيش الصومالي في ٢٨ مارس أنه قتل ١١ عنصر من حركة الشباب في منطقة "بولا حاجي" الواقعة في إقليم شبيلي السفلي المجاور للعاصمة مقديشو^{٢٠}.

إلا أن العمليات الإرهابية استمرت في بث العنف في كافة أرجاء الصومال خلال شهر مارس وذلك كالتالي: في ٣ مارس أعدمت حركة الشباب التابعة لتنظيم القاعدة ٥ أشخاص في بلدة "جلب" في إقليم جوبا الوسطى في جنوب الصومال، وذلك بتهمة التجسس لصالح وكالات المخابرات الأمريكية والصومالية.^{٢١}

في ٥ مارس قتل ما لا يقل عن ٨ أشخاص وإصابة آخرين من قوات الأمن الصومالية إثر اقتحام عناصر حركة الشباب الإرهابية لأحد السجون شمال البلاد، في منتصف الليل، ما أدى إلى هروب عشرات النزلاء، وبينهم إرهابيون.^{٢٢} وفي نفس اليوم مساءً قتل على الأقل ٢٠ شخصاً إثر انفجار سيارة مفخخة قرب مطعم شعبي في العاصمة الصومالية مقديشو.^{٢٣}

في ١٠ مارس كانت هناك محاولة اغتيال مسؤول محلي صومالي وذلك في تفجير في أحد ضواحي عاصمة مقديشو مما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص وأصيب ٣ آخرون، بينهم مدنيون وعسكريون.^{٢٤} وفي ٧ مارس قتل ٣ عناصر من القوات الصومالية في انفجار بمدينة "واجد" بإقليم بکول جنوب غرب الصومال تبنته جماعة الشباب الصومالية، هذا بجانب إصابة ٦ من الجنود بجروح جراء الهجوم الناجم عن لغم أرضي استهدف عربة كان يستقلها الجنود الحكوميون.^{٢٥}

في ٢١ مارس لقى جندي صومالي حتفه بالعاصمة "مقديشو" إثر إطلاق مسلحين مجهولين النار صوبه الجندي في منطقة "سوق بوكلبي"، أثناء جمعه الضرائب من أصحاب المحال التجارية.^{٢٦}

^{١٨} آخرال السعودية، أخبار السعودية مقتل ١١ إرهابياً في عملية للجيش جنوب الصومال، ٨ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3cxJt2S>

^{١٩} اليوم السابع، مقتل ٢٥ وإصابة ١٥ آخرين من عناصر حركة الشباب في غارة جوية للجيش الصومالي، <http://bit.ly/3bv19hB>

^{٢٠} الصومال الجديد، مقتل ١١ من عناصر حركة الشباب بينهم قيادي في إقليم شبيلي السفلي، ٢٨ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3l7zC8X>

^{٢١} الصومال الجديد، حركة الشباب تعدد ٥ أشخاص بتهمة التحسس في جنوب الصومال، ٣ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3sLG3yU>

^{٢٢} البوابة نيوز، اقتحام سجن شمال الصومال وفرار عشرات الإرهابيين، ٥ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3cBPH1O>

^{٢٣} الصومال الجديد، مقتل وجرح أكثر من ٥٠ شخصاً في هجوم إرهابي انتحاري بسيارة مفخخة استهدف مطعماً شعبياً وسط العاصمة الصومالية مقديشو، ٥ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/30hVD>

^{٢٤} العين الإخبارية، "محاولة اغتيال" .. ٥ قتلى في ثاني تفجير بمقدیشو خلال ٢٤ ساعة، ١١ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/2OkWcwy>

^{٢٥} الصومال الجديد، الصومال.. مقتل ٣ عسكريين في تفجير إرهابي تبنته الشباب الصومالية، ٨ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/2MXZ86p>

^{٢٦} الصومال الجديد، مقتل جندي على يد مسلحين أثناء جمعه الضرائب في العاصمة الصومالية "مقديشو" ٢٢ مارس ٢٠٢١، الرابط: <http://bit.ly/391YLu0>

في ٢٤ مارس اغتالت مجموعة مسلحة بالمسدسات ٣ من عناصر الشرطة الصومالية في مديرية ورتا نبدا بالعاصمة مقديشو.^{٢٧} في ٢٥ مارس سقطت عدد من قذائف الهاون في المناطق القريبة من مطار آدم عدي الدولي بالعاصمة مقديشو، مما أسفر عن مصرع ٣ مدنيين وإصابة عدد آخر.^{٢٨}

٥. كينيا

في ٢٥ مارس زرع عدد من الإرهابيين بمقاطعة مانديرا شمالي البلاد قرب الحدود مع الصومال قبلة يدوية أسفرت عن مقتل ٤ ركاب وإصابة عشرات آخرون.^{٢٩}

٦. إقليم غرب إفريقيا

١. نيجيريا

اعتمدت نيجيريا استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب المستشري على أراضيها، خلال شهر مارس الماضي أعلنت الجيش النيجيري إعادة نشر ٤ ضباط من بينهم ١٢٠ جنرالاً إلى تشكيلات جديدة في جميع أنحاء البلاد لمواجهة هجمات الجماعة الإرهابية المسلحة بوكو حرام.^{٣٠} وفي ١٠ مارس أعلن الجيش النيجيري، قتل ٢٥ مسلحاً من عناصر جماعة بوكو حرام الإرهابية، بعملية عسكرية في محافظة بورنو شمال شرق البلاد.

كما أعلنت السلطات النيجيرية، عن تمكן قوات الجيش من تحرير ١٠ أشخاص كانت قد اختطفتهم عصابات مسلحة من مطار ولاية "كادونا" شمال غربي البلاد في ٦ مارس الماضي، هذا بجانب مقتل ٦ إرهابيين من عناصر جماعة "بوكو حرام" خلال عملية استهدفت الجماعة الإرهابية بمنطقة "ديكوا" التابعة لولاية بورنو.^{٣١} ونجحت القوات النيجيرية في التخلص من ٤٨ من مسلحي تنظيم "بوكو حرام" الإرهابي خلال عملياتنفذها شمال شرقي البلاد.^{٣٢}

ولكن كان لعناصر بوكو حرام رأى آخر؛ فقد قام مسلحون على صلة بتنظيم "داعش" في ٢ مارس بشن هجوماً على مركز إغاثي للأمم المتحدة في مدينة ديكوا شمال شرقي نيجيريا، واقتحموا قاعدة عسكرية، مما أسفر عن مقتل ٦ أشخاص.^{٣٣} وفي ٣ مارس قام مسلحون مجهولون بقتل ضابطي شرطة في ولاية كروس ريفر بجنوب نيجيريا، ليرتفع عدد الضباط الذين قتلوا خلال الأيام الستة الماضية في الولاية نفسها إلى ستة ضباط.^{٣٤}

^{٢٧} الصومال الجديد، مسلحون يغتالون ثلاثة من عناصر الشرطة في مقديشو، ٢٤ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://cutt.us/dvcSO>

^{٢٨} الصومال الجديد، هجوم بقذائف الهاون على محيط مطار مقديشو يسفر عن مصرع ٣ مدنيين، ٢٠٢١ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://cutt.ly/xxOETaS>

^{٢٩} ارتي، كينيا.. مقتل ٤ أشخاص بعد اصطدام حافلة بقبلة مزروعة بجانب الطريق، ٢٠٢١ مارس ٢٠٢٠، الرابط: <https://cutt.ly/PxOTw2v>

^{٣٠} مصر وأفريقيا، الجيش النيجيري يُعيد انتشاره لمواجهة الجماعات الإرهابية، ٩ مارس ٢٠٢٠، الرابط: <https://bit.ly/38pLrzP>

^{٣١} مصر وأفريقيا، الجيش النيجيري ينجح في تحرير ١٠ مختطفين ويقتل ٦ إرهابيين، ٢٠٢١ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3vSdKRN>

^{٣٢} مصراوي، مقتل ٤٨ من "بوكو حرام" على يد الجيش النيجيري، ٢٩ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/2Pe9JGw>

^{٣٣} فرانس برس، نيجيريا.. مسلحون على صلة بـ"داعش" يهاجمون مركزاً إغاثياً للأمم المتحدة، ٢ مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3r3BI9H>

^{٣٤} اليوم السابع، مسلحون نيجيريون يقتلون ضابطي شرطة في كروس ريفر، ٤ مارس ٢٠٢١، الرابط: <http://bit.ly/3sO9Vd>

ولقي ١٦ شخصا على الأقل مصرعهم في هجوم شنه مسلحون في قرية نيجيرية بالقرب من الحدود مع النيجر، وذلك يوم ٦ مارس مما أسفر عن إصابة ٩ أشخاص.^{٣٥} وفي ١٣ مارس قتل ١٥ جندياً نيجيرياً و٤ مدنيين في ولاية بورنو شمال شرق البلاد في هجوم تبناه تنظيم الدولة الإسلامية بغرب إفريقيا، ونصب مسلحون كميناً لموكب عسكري نيجيري مكون من ١٠ مركبات عسكرية كان في طريقه إلى غودومبالي قادماً من بلدة كوكوا ل القيام بعملية عسكرية ضد المسلحين.^{٣٦}

في ١٣ مارس اختطف مسلحون ٣٩ طالباً من الكلية الفيدرالية في أفاكا بمنطقة إغابي في ولاية كادونا شمال غربي نيجيريا، بعد أن شن مسلحون هجوماً عليها.^{٣٧} أما في ١٨ مارس شن مسلحون هجوماً على على قرية بولاية زامفارا شمال غربي نيجيريا، لقى ما لا يقل عن ١٠ أشخاص بينهم ٣ عسكريون مصرعهم.^{٣٨}

٢. النيجر

في ١٥ مارس تعرضت النيجر لهجمات إرهابية أوقعت ٥٨ قتيلاً في غرب البلاد قرب الحدود مع مالي، في أول أعمال عنف منذ انتخاب الرئيس محمد بازوم في ٢١ فبراير.^{٣٩}

شهدت قرى في غرب النيجر قرب الحدود مع مالي في غضون ٦ أيام في منتصف شهر مارس هجمات شنها مسلحون يشتبه بأنهم إرهابيون وراح ضحيتها أكثر من ٢٠٠ قتيل، بينهم ١٣٧ مدنياً قتلوا يوم ٢١ مارس في منطقة تاهوا.^{٤٠}

٣. مالي

أعلنت السلطات المحلية في مطلع الشهر عن مقتل ٩ أشخاص في ثلاثة قرى بوسط البلاد على أيدي متسلسين مسلحين.^{٤١} وفي ٢ مارس شن خمسون مسلحاً، هجوماً على مركز حدودي في مالي مع بوركينا فاسو وأطلق المهاجمون النار على عدد من السائرين الموجودين في المعبر، وذلك على بعد حوالي ثلاثين كيلومتر من مدينة سيكاسو جنوب مالي، مما أسفر عن مقتل أحد السائرين وإصابة آخر.^{٤٢}

وفي ١٥ مارس أعلنت هيئة أركان الجيش المالي مقتل ٣٣ من جنودها بهجوم شنه مسلحون على موقع للجيش بضواحي مدينة تيسى على حدود مالي مع النيجر وبوركينا فاسو.^{٤٣}

^{٣٥} الشرق الأوسط، ١٦ قتيلاً بأيدي مسلحين في شمال غربي نيجيريا، ٦ مارس ٢١، الرابط: <https://bit.ly/3c4WtLS>

^{٣٦} عن الإخبارية، نيجيريا تقتل ١٥ جندياً في كمين تبناه تنظيم الدولة، ١٤ مارس ٢١، الرابط: <https://cutt.us/vB3L9>

^{٣٧} أخبار، في نيجيريا عملية خطف جديدة لطلاب الكلية الفيدرالية، ١٤ مارس ٢١، الرابط: <https://bit.ly/3vqOMIL>

^{٣٨} اليوم السابع، مقتل ١٠ أشخاص على الأقل في هجوم شنه مسلحون شمال غربي نيجيريا، ١٨ مارس ٢١، الرابط: <http://bit.ly/3sbUfB2>

^{٣٩} العربية، النجر.. مقتل ٥٨ شخصاً بهجمات قرب الحدود مع مالي، ١٧ مارس ٢١، الرابط: <https://bit.ly/3dLgOqD>

^{٤٠} الرؤية، هجمات إرهابية في النيجر تتسبب بمقتل ٢٠٠ شخص في ٦ أيام، ٢٣ مارس ٢١، الرابط: <https://bit.ly/3unZfn9>

^{٤١} روسيا اليوم، مقتل ٩ مدنيين بهجوم وسط مالي، ١ مارس ٢١، الرابط: <http://bit.ly/3uIGACX>

^{٤٢} المشهد العربي، خمسون مسلحاً يشنون هجوماً على مركز حدودي في مالي، ٢ مارس ٢١، الرابط: <https://bit.ly/3m9Y6wn>

^{٤٣} أخبار اليوم، مقتل ٣٣ جندياً في جيش مالي خلال هجوم إرهابي، ١٧ مارس ٢١، الرابط: <https://bit.ly/3cMoedP>

وفي ١٦ مارس افاد الجيش المالي بمقتل ٢ من جنوده في كمين نصبه ارهابيين في شرق البلاد قرب الحدود مع بوركينا فاسو والنيجر.^{٤٤}

وفي ١٧ مارس أعلن الجيش المالي قتيل ١١ جندي و ٨ جرحى في هجوم تسب إلى متطرفين في شمال شرق البلاد، بالقرب من الحدود مع بوركينا فاسو والنيجر.^{٤٥}

وفي ٢٨ مارس أعلن الجيش المالي، مقتل أحد جنوده، إثر هجوم شنه مسلحون، استهدف مركزاً للجيش قرب بلدة ماندياكوري، في منطقة سيغو وسط البلاد.

٤. بوركينا فاسو

أعلنت القوات المسلحة في بوركينا فاسو، تحديد عدد من الإرهابيين في عمليات عسكرية نفذت في نامنجا شمال البلاد، الذي يواجه هجمات إرهابية متصاعدة.

٥. تشاد

قتل شخصان على الأقل وأصيب خمسة آخرون في تبادل لإطلاق النار بعدما حاولت قوات الامن في تشاد توقيف معارض أعلن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في إبريل ٢٠٢١.

٦. ساحل العاج

في ٢٩ مارس وقعت هجمات مسلحة على موقع تابعة للجيش في شمال ساحل العاج اسفرت عن مقتل ٣ جنود وإصابة ٧ آخرون.^{٤٦}

٧. بنين

في ١٣ مارس أعلنت بنين اختطاف ١٥ من أفراد طاقم ناقلة نفط تحمل اسم دافيد بي، في خليج غينيا، حيث وقع حادث الإختطاف على بعد ٢١٠ أميال بحرية جنوب كوتونو، بجمهورية بنين.^{٤٧}

٨. السنغال

أعلن الجيش السنغالي مقتل أحد جنوده وإصابة ٤ آخرين إثر وقوع سيارة كانوا على متنها في لغم متجر بإقليم كازامانس جنوبى البلاد بين بلدتي بافاتا وسيكوم أثناء مرور دورية للجيش، وأنهت السلطات حركة القوات الديمقراطية لказامانس بإرتكاب هذا النوع من الجرائم.^{٤٨}

^{٤٤} مرجع سابق

^{٤٥} الخليج ١٧، مارس ٢٠٢١، مقتل جنديين ماليين وإصابة ٨ آخرين في كمين، الرابط: <http://bit.ly/3vuxlln>

^{٤٦} اليوم السابع، مقتل ٣ جنود وإصابة ٧ في هجمات على موقعين للجيش بساحل العاج، ٢٩، مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/3wa9fBR>

^{٤٧} الأخبار، اختطاف ١٥ من طاقم سفينة ترفع العلم المالي بخليج غينيا، ١٣، مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://cutt.us/85oOy>

^{٤٨} الأخبار، السنغال مصرع جندي وجرح ٤ آخرين في انفجار لغم، ١٣، مارس ٢٠٢١، الرابط: <https://cutt.us/G3Mse>

ث. إقليم وسط أفريقيا

١. الكونغو الديمقراطية

في مطلع الشهر لقي عشرة مدنيين مصرعهم في هجومين في قرية بويو في ايتوري نفذهما مسلحو حركة "القوات الديمقراطية" في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية^{٤٩}. وفي ١٦ مارس أعلنت السلطات المحلية في قرية بولونجو التي تقع على بعد نحو ٣٠ كيلومترا شرقاً بياني عن غارة ليلة قام بها مسلحون بالسكاكين والتي أدت إلى مقتل ١٢ قروياً.^{٥٠} وفي ٢٤ مارس قتل ١٧ شخصاً على الأقل في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في هجمات شنّها مسلحون يعتقد أنّهم ينتمون إلى "القوات الديمقراطية المتحالفه". وفي ٣١ مارس قتل ٢٣ شخصاً في هجوم على قرية بشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، في مجزرة جديدة من تنفيذ مسلحون، يعتقد أنّهم تابعون إلى "القوات الديمقراطية المتحالفه".^{٥١}

٢. أوغندا

استدعت أوغندا ١٠٠٠ جندي من قوات الدفاع الشعبية تحت قوات الاحتياط لديها بغرض الانتشار في الصومال ومكافحة الإرهاب.^{٥٢}

٣. الكاميرون

في ٢٠ مارس قتل جنديان كاميرونيان في نيجيريا في هجوم تبنته حركة بوكو حرام في ولاية بورنو في شمال شرق البلاد بعد عملية عسكرية استمرت ٤٠ دقيقة مع إرهابي بوكو حرام.^{٥٣}

ج. إقليم جنوب أفريقيا

١. موزمبيق

أعلنت عدد من المنظمات الإغاثية في ١٧ مارس أن مسلحين إسلاميين يذبحون أطفالاً، تبلغ أعمار بعضهم أقل من ١١ عاماً، في مقاطعة كابو ديلغادو شمالي موزمبيق.^{٥٤}

^{٤٩} المبتدأ، مقتل ١٠ مدنيين في هجومين بشرق الكونغو الديمقراطية، ٢٠٢١ مارس، الرابط: <https://bit.ly/3rFU8wG>

^{٥٠} ارتى، مقتل ١٢ قروياً في هجوم شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ١٦ مارس، ٢٠٢١، الرابط: <http://bit.ly/38Lhijr>

^{٥١} فرنس، ٢٤، الكونغو الديمقراطية. مقتل أكثر من ٢٠ شخصاً في هجوم نفذه مسلحون على قرية بشرق البلاد، ٣١ مارس، ٢٠٢١، الرابط:

<https://bit.ly/3uotx9j>

^{٥٢} الدستور، أوغندا تستدعي ١٠٠٠ جندي لمكافحة الإرهاب بالصومال، ٢٠٢١ مارس، الرابط: <https://www.dostor.org/3375840>

^{٥٣} النهار، معركة بالرصاص استمرّت ٤٠ دقيقة": بوكو حرام تقتل جنديين كاميرونيين في نيجيريا، ٢٠٢١ مارس، الرابط: <http://bit.ly/390nC1Q>

^{٥٤} بي بي سي، أمهات في موزمبيق يتحدّثن عن مسلحين "قطعوا رؤوس" أطفالهن، ١٧ مارس، ٢٠٢١، الرابط: <http://bbc.in/3eMAn3R>

في ٢٨ مارس سيطر مسلحون على بلدة "بالما" الواقعة في شمال شرق موزمبيق، قرب مشروع غاز عملاق تديره مجموعة "توتال" الفرنسية، وذلك بعد ٣ أيام من الاشتباكات والتى اسفرت عن مقتل ٧ اشخاص.^{٥٥} واعلنت السلطات في يوم ٢٩ مارس مقتل مواطن بريطانى عقب هجوم شنه إسلاميون على مجمع فنادق في موزمبيق.^{٥٦}

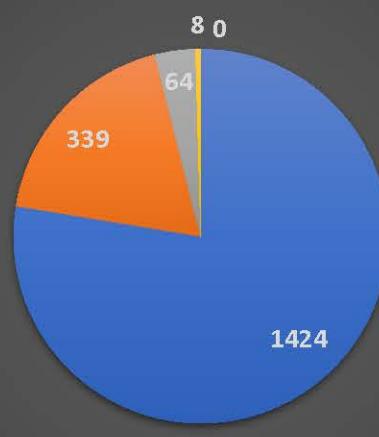
ثالثاً: المؤشرات والاستنتاجات: ماذا تقول الأرقام؟

وفي استعراض للإحصاءات والمؤشرات من حيث تعرض القارة الأفريقية خلال هذا الشهر نجد أن وقع حوالي ٤٥ حادث دموياً بما في ذلك الاشتباكات العرقية في إثيوبيا والجنوب السودان مما أسفر عن وقوع ما يقرب من ١٨٣٥ ضحية. وفي هذا الجزء سوف يتم تحليل المعلومات والبيانات وفقاً لثلاث مؤشرات أساسية وهم:

أ. حجم أو نشاط العمليات الإلهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي

جاءإقليم شرق أفريقيا أكثر الأقاليم دموية هذا الشهر بعد ان وقع فيه ما يربو من ١٤٢٤ ضحية معظمهم من العسكريين وذلك خلال الهجمات الواقعة في إقليم تيجراي الإثيوبي، أما بالنسبة لعدد الهجمات المعلن عنها فأ أنها تقرب من ٢٠ هجنة ولكن فيما يخص الداخل الإثيوبي والمسؤول عن العدد الأكبر من الضحايا فإنه لا يوجد إحصاءات موثقة بها حول عدد الهجمات لا سيما وإن العمليات العسكرية كانت تستمر لفترة طويلة قد تزيد عن أسبوع. ثم إقليم غرب أفريقيا في المرتبة الثانية بعد أن وقع فيه ٣٣٩ ضحية خلال ١٨ هجنة. وثالثاً جاء إقليم وسط أفريقيا والذي فقد ٦٤ ضحية خلال هذا الشهر بواقع ٥ هجمات. ثم إقليم جنوب أفريقيا حيث ٨ ضحايا بواقع هجمتين. وأخيراً إقليم شمال أفريقيا لم تقع فيه أي خسائر بشرية هذا الشهر.

التوزيع العددي للضحايا وفقاً للأقاليم الجغرافية



■ شمال إفريقيا ■ جنوب إفريقيا ■ وسط إفريقيا ■ شرق إفريقيا ■ غرب إفريقيا

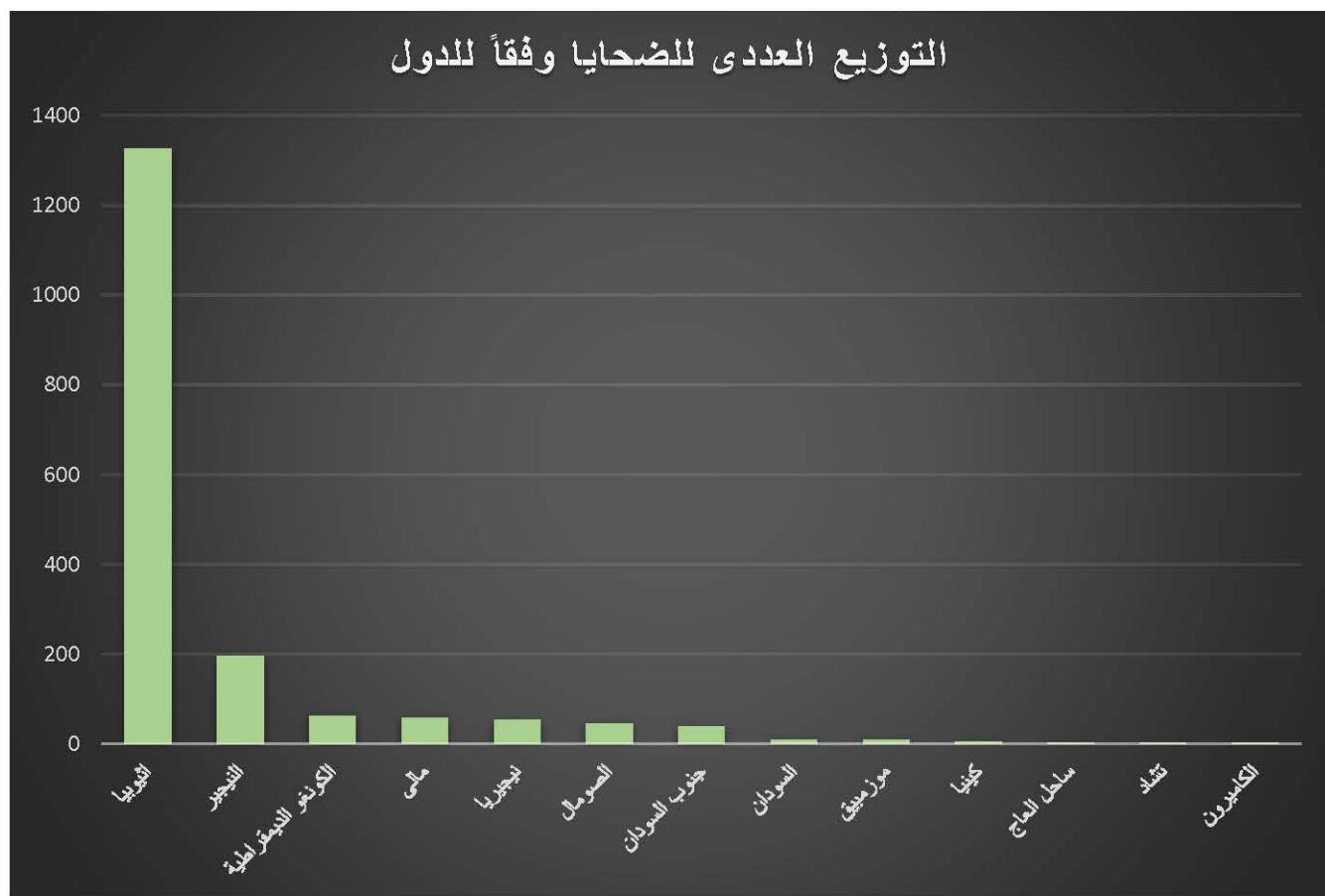
^{٥٥} بوابي إفريقيا الاخبارية، مسلحون يسيطرون على بلدة نفطية في موزمبيق، ٢٨ مارس، ٢٠٢١، الرابط: <https://bit.ly/31npVYG>

^{٥٦} المرجع السابق

ب. تصنیف العمليات الإلهابية وفقاً للدول

وفقاً للمعلومات الواردة فقد جاءت إثيوبيا في المرتبة الأولى بعد أن فقدت حوالي ١٣٢٦ شخص معظمهم في حرب تيجراي المستمرة، في المرتبة الثانية جاءت النيجر التي سقط فيها ١٩٥ شخص بسبب هجمات المتشددين، ثالثاً الكونغو الديمقراطية بواقع ٦٢ ضحية من قبل القوات المتحالفه الديمقرطية والتي اعلنتها الخارجية الأمريكية خلال هذا الشهر كأحد فروع تنظيم داعش الإرهابي في وسط القارة، ثم مالي والتي سقط بها ٥٨ شخص. خامساً وقعت نيجيريا بعد ان شهدت مقتل ٥٣ ضحية بفعل هجمات عناصر بوكو حرام. سادساً جاءت الصومال والتي أعلنت فيها حركة الشباب الإرهابية مسؤوليتها عن ٤٥ ضحية أو أكثر. سابعاً جاءت جنوب السودان حيث راح ضحية الخلافات بين الحكومة والجهات المعارضة ما يربو من ٣٩ قتيلاً. تلتها السودان في المرتبة الثامنة بعد ان فقدت ١٠ اشخاص بفعل الإشتباكات العرقية. ثم موزمبيق في المرتبة العاشرة حيث ٨ ضحايا. وفي المرتبة الحادية عشر جاءت كينيا بواقع ٤ ضحايا، ثم ساحل العاج في المرتبة الثانية عشر بواقع ٣ ضحايا. وأخيراً جاءت كلًا من تشاد والكاميرون بواقع ضحيتين.

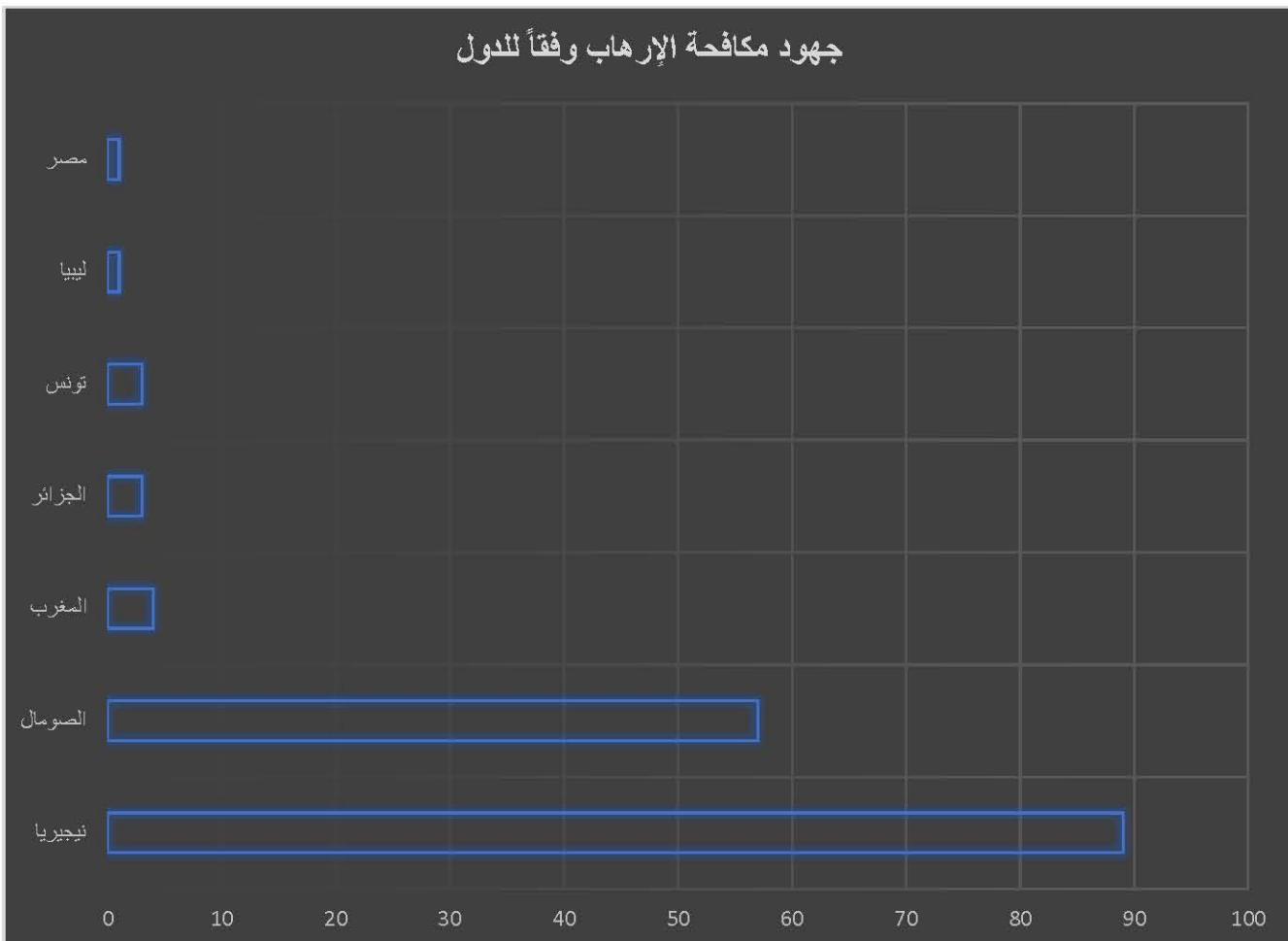
أما عن حالات الإختطاف التي وقعت في الشهر الماضي بفعل الحركات الإرهابية جاءت نيجيريا أولاً والتي فقدت ٣٩ فتاة ثم بنين حيث ١٥ ضحية.



ت. تصنیف جهود حکومات الدول في مواجهة الإرهاب

وفیما يخص مكافحة الإرهاب نجحت القارة في إسقاط ما يقرب من ١٥٨ عنصر إرهابي بجانب تفكيك عدد من الخلية الإرهابية وإحباط مخططات إنتحارية .

جاءت في المرتبة الأولى نيجيريا والتي استطاعت التخلص من ٨٩ إرهابياً تقريباً، ثم الصومال في المرتبة الثانية بعد أن أسقطت ٥٧ تكفيري، ثالثاً جاءت المغرب بواقع ٤ عناصر إرهابية، رابعاً تونس والجزائر بواقع ٣ عناصر لكلاً منهما وأخيراً جاءت كلاً من مصر ولبيباً بعد ان تخلصت من قائدی للحركات الإرهابية في شمال أفريقيا.



رابعاً : التوصيات

تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان عدد من التوصيات فيما يخص استمرار تفشي الإرهاب في القارة الأفريقية . يعرض التقرير عدد من التوصيات ل الحكومات الأفريقية ولأصحاب المصلحة من المجتمع الدولي كالتالي :

أولاً: توصى المؤسسة كلا من حكومتي السودان وجنوب السودان بتعزيز سبل الحوار لوقف نزيف العشائر المختلفة وذلك من اخلال انشاء تنسيقية محلية مسؤولة عن هذا الغرض في المقام الأول وحل الخلافات بين القبائل والعشائر المتاحرة.

ثانياً: تشجع مؤسسة ماعت الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب في نيجيريا وتوصى مزيد من الخطط الإستراتيجية الجادة للتخلص من الأوكار الإرهابية في غرب القارة.

ثالثاً: تشعر المؤسسة بالقلق إزاء العنف المتجدد في إثيوبيا وطالبت الحكومة الفيدرالية بالعمل على حل الخلافات العرقية وتهيئة الحرب الأهلية المندلعة في البلاد.

رابعاً: توصى المؤسسة حكومة الكونغو الديمقراطية بالعمل على تأمين القرى الواقعة في شرق البلاد وانشاء دوريات من الشرطة في القرى لمنع مهاجمتها من قبل العناصر المتمردة والعمل على تعويض هؤلاء الضحايا، خاصة في ظل تصنيف تلك العناصر ضمن أنشطة تنظيم داعش.